

7 - 11 شرح كتاب السنّة من سنن أبي داود - باب من دعا إلى السنّة - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

قال حدثنا يحيى ابن ايوب قال حدثنا اسماعيل يعني ابن جعفر قال اخبرني العلا يعني ابن عبد يعني ابن عبد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل - 00:00:00
من تبعه ولا ينصل ذلك من اجرهم شيئاً. ومن دعا الى ضلاله كان عليه من اللائم ما مثل اثام من تبعه انه لا ينصل ذلك من اثامهم شيئاً. نعم، هذا الحديث - 00:00:20

فيه اصل الى اجر من دعا الى السنة لانه قال من دعا الى هدى والسنّة لا شك انها هدى وبينها للناس وبين انه له اجر كاجور من اقتدوا به واهتدوا به لكنه لا تنصل اجرهم لهم لكنه له فضل من الله - 00:00:35
انها تكون اجرهم اجره كاجور من تبعه. وهذا يدل على فضل فضل الدعوة الى الله وتعليم العلم كما ان من دعا الى ضلاله من البدع والمحدثات ان من تبعه بسببها - 00:01:02

بسبب هذه الدعوة ان عليه مثل اثامهم اذا عملوا بها وهذا الحديث رواه مسلم. نعم قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا سفيان عن الزهرى عن عامر بن سعد عنان - 00:01:20
ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين جرما من سأله عن امر لم يحرم فحرم على الناس من اجل مسأله. نعم، هذا فيه بيان - 00:01:41

انه قد يكون بعض الناس في محدثاته في العلم وتشقيقاته للمسائل التي سكت الله ورسوله عنها انه قد يسبب آفة لعن الناس ويحرم عليهم ما اباح الله له فاذا كان هذا يقع في - 00:01:58
مثل ذلك فكذلك من يحدث في شريعة الله ما لم يأذن الله فيه. هذا فيه بيان اللائم. شدة اللائم هذا هي شدة اللائم والمراد بالسؤال هنا من سأله عن شيء هذه الحديث - 00:02:21

جاء المراد به في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم قبل بيان الاحكام يعني قبل نزول الاحكام اما بعد النبي صلى الله عليه وسلم السؤال لا يأس به ما لم يكن على سبيل التغرن - 00:02:43

والتنطع على سبيل التغرن هو ان يريد ان يعجز ويعنت العالم الذي امامه وعلى سبيل التنطع ان يسأل غلوا منه واحراجا للناس ستتجده يرى ان الناس مقصرين في اشياء يبحث دائمًا - 00:03:01

والعلماء ساكتون عن اشياء يسكت عنها تكثر تشقيقاته فهذا مذموم وفي قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسعوا لا تسألوا عن اشياء تبدي لكم تسوءكم العلماء هذا في زمن التشريع - 00:03:31

لأنها مسكونة عنها والله عليم فاذا سأله هذا السائل عن شيء مسكون عنه مغفو عنه قد يكون ذلك سبباً للتحريم لعقوبة له وحرماننا للعفو لأن ما سكت الله عنه فهو عفو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:58

وما سكت عنده فهو عفو لذلك يقول عز وجل عفا الله عنها لا تسأله عن اشياء تبدي لكم تسوءكم وان تسأله عنها حين ينزل القرآن تبدأ لكم عفوا الله عنها - 00:04:22

من باب العفو مسكونة عنها الله تركها عفوا لا جهلا ونسينا وغفلة تعالى الله عن ذلك. وانما من على سبيل العفو فلا تسأله لكن اذا نزل

القرآن بتحريمها فاسألوها عن تفسيرها - 00:04:38

لا بأس اذا نزل القرآن بتحريمها فاسألوها عن فهمها وهذا الحديث تأكيد لهذا المعنى فلذلك امتنع الصحابة لما نزلت هذه الآية وهذا الحديث فاصبحوا لا يسألون عن شيء لم ينزل فيه حكم - 00:04:54

فإذا نزل فيه حكم سألوها عن فهمه قال حدثنا يزيد ابن خالد ابن يزيد ابن عبد الله ابن موهب الهمданى قال حدثنا الليث عن عقيل علم عن ابن شهاب ان ابى ادريس الخولانى عائد الله اخبره ان يزيد ابن عميرة وكان من - 00:05:17

معاذ ابن جبل اخبره قال كان لا يجلس مجلساً للذكر حين يجلس الا قال الله حكم قسط هلك المرتدة فقال معاذ بن جبل يوم ان من ورائهم فتنا يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذ المؤمن والمنافق - 00:05:46

والرجل والمرأة والصغير والكبير والعبد والحر. فيوشك قائل ان يقول ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن ما هم بمتبوعية حتى ابتدع لهم غيره. فاياكم وما ابتدع فانما ابتدع ضالة. واحدركم زيفة - 00:06:06

الحكيم فان الشيطان قد يقول كلمة الضلال على لسان الحكيم. وقد يقول المنافق كلمة الحق قال قلت لمعاذ ما يدريني رحمك الله ان الحكيم قد يقول كلمة الضلال. وان المنافق قد يقول كلمة الحق. قال بل - 00:06:26

اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال لها ما هذه؟ ولا يثنينك ذلك عنه فانه لعل او ان يراجع وتلقى الحق اذا سمعته فان على الحق نورا. قال ابو داود قال معاذ بن الزهرى في هذا الحديث - 00:06:46

ولا يثنينك ذلك عنه ما كان يثنينك. وقال صالح ابن كيسان عن الزهرى في هذا الحديث بالمشبهات مكاناً مشتها و قال لا يثنينك كما قال عقيل. وقال ابن اسحاق عن الزهرى قال بل ما تشابه عليك من قول الحكيم - 00:07:06

حتى تقول ما اراد بهذه الكلمة هذا الحديث فيه فوائد كثيرة وهو اثر من كلام معاذ بن جبل في وصيته ليزيد ابن عميرة وعميرة بفتح العين اسماء الرجال يقال عميرة - 00:07:26

واسماء النساء مصغرة عمرة عميرة اما عميرة بالفتح فهو من اسماء الرجال آآ قال وكان معاذ بن جبل لا يجلس يعني مجلس العلم للذكر حين يجلس الا قال الله حكم قسط هلك المرتابون - 00:07:52

قال معاذ يوماً ان من ورائهم فتنا يكثر فيها المال. ويفتح فيها القرآن يكثر فيها المال بكثرة افتتاح الدنيا على الناس والناس يصيبهم الرخاء ويكثر فيها ويفتح فيها القرآن تيسراً حفظ القرآن فيصبح يحفظه الكثير - 00:08:14

من الناس قال حتى يأخذ المؤمن والمنافق لسهولة التعلم وانتشاره والرجل والمرأة والصغير والكبير والحر والعبد يعني لا يصبح حملة القرآن هم اهله العلماء المؤمنون بل يصبح طلبة العلم كثير - 00:08:40

حتى يأخذه من ليس من اهل العلم الذين يستحقون ان يكونوا لما فيه من الجهالة والعجلة والهوى ورقة الدين فيصبح تکثر الفتاوي والشذوذات. ولعلكم رأيتم ذلك اصبح الان الناس كل يتكلم في الدين - 00:09:09

وي يريد ان ينزع العلماء في الفئيا يفتري ويصد ويكتب لماذا؟ لانه يرى انه لم الناس لم يرجع اليه هو يبرز نفسه له في هذه القنوات في هذه الامور هذا الذي حصل فكترت الفتنة بين الناس. فصار الناس كل يوم في - 00:09:31

في فتية وفتنة جديدة ولذلك يقول حتى فيوشك قائل ان يقول ما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن لاني انا حفظت القرآن وتعلمه ما احد برزني وصار يتبعوني ويصبحون طلاب علم عندي. وانا الشيخ وانا المفتى وانا - 00:09:52

يصبح يريد ان يأتي بشيء جديد يتبعه الناس به. قال ما هم بمتبوعية حتى ابتدع لهم غيره فاما يبتدع لهم كلاماً او مذاهب او افكار او اي شيء يشغل الناس عن القرآن ويصبح له ميزة بينهم. فعند ذلك يكثر اتباعه - 00:10:12

والاتباع الناس كما قال علي ابن ابي طالب الناس ثلاثة عالم ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاة اتباع كل لائق اما عالم واما طالب علم على سبيل نجاة لانه في مسألة كسبيلها يلتمس في علم من سلك الله به سبيلاً الى الجنة - 00:10:40

وسيوشك ان يصبح عالماً لانه على سبيل العلماء لكن البقي همج رعاة اتباع كل ناعق من صاح بهم تبعوه ولذلك اخر الزمان الدجال يأتي يقول للناس انا ربكم فيصدقونه دجال وهو يرون انه دجال - 00:11:05

لكن يصدقونه ويتباهي اقوام كثير وووجد من ادعى النبوة واتبعه الناس وهو يعرفون انه كذاب المهم فكيف اذا ابتدع لهم شيئاً وهو في ظاهره انه صاحب قرآن يقول فاياكم وما ابتدع - 00:11:24

فانما ابتدع ضلاله لماذا؟ لأن الدين كامل الدين كتاب وسنة واثار السلف ما في شيء اخر اليوم اكملت لكم دينكم واتعممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. انتهى كل شيء يأتينا احكام جديدة - 00:11:44

مخالفة لما في الكتاب والسنة هي بدعة اراء افكار هذا الدين قديم هذا الدين صلى الله عليه وسلم الى اليوم ما كان على السنة لكن انظر الى البدع والمحدثات الكثيرة - 00:12:04

من التصوف والرفظ وغير ذلك من الاراء بسبب البدع اهل الكلام اخترعوا للناس علم الكلام ليستنبط منه فيه الاحكام ما يتعلق باحكام العقائد فوقعوا في الضلالات والبدع ثم يقول واحذركم زيفة الحكيم. هنا نبه على صاحب البدعة المعروف - 00:12:21 واضح رجل ما هو معروف بالعلم وله من حكماء العلماء فهذا يقول احذركم بدعة سماها زيفة زلة سماها بدعة لماذا انه جاء على عمد وهو صاحب هوى - 00:12:45

لكن هناك زلة العالم لم يتعد الزلل والزيف وانما زلة العالم اجتهد فاختطاً قال واحذركم زيفة الحكيم فان الشيطان قد يقول كلمة الضلال على لسان الحكيم تجري على لسان الحكيم - 00:13:01

رأي قذفه في نفسه الشيطان فاعجب فيه في تلك اللحظة وتكلم به شبهة عرضت له شبهة يقول هذه زيفة اذروا منها هذا وقد يقول المنافق كلمة الحق هنا احتار يزيد ابن عميرة - 00:13:25

كيف يعرف هذه الزلة وكيف يعرف الصواب من كلام المنافق لانه ما ذكر هناك المبتدع ثم الحكيم العالم يعني الحكيم يقصد العالم والاول يقصد به المبتدع قال وان المنافق قد يقول كلمة الحق - 00:13:48

لا تظن ان ذاك الذي جاء ابتدع بدعة كل كلامه باطل له قد يقول كلمة الحق قال يرحمك الله ما يدرني ان الحكيم قد يقول كلمة الضلال وان المنافق قد يقول كلمة الحق. قال بل - 00:14:09

يعني سيقع ذلك اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات التي يقال ما يقال لها ما هذه يعني الذي يقول العلماء يستغربها العلماء لأن لأن العالم لا يستغرب كلامه الا اهل العلم. العامة قد يستنكرون الحق - 00:14:27

بجهلهم بسبب الجهل فإذا رأيت العلماء استنكروا كلمة عالم من العلماء المعروفين بالسنة والصواب وردوا عليه فاعلم ان هذه زيفة حكيم الا اذا كان الدليل واضح صواب لكن المسألة التي ليس فيها دليل - 00:14:51

وقال العلماء ان فلانا اخطأ في هذه الحالة اجتنبها وان كان شيخك وحبيبك هو صاحبها فانه يخطئ بشر ثم قال وليثنينك ذلك عنه. في رواية ولا يثنينك ذلك عنهم لا تقول والله هذا اخطأ - 00:15:13

وزل زلتكم كبيرة انا ساتركه وانثني عنه؟ لا ما دام انه عالم حكيم على السنة الا يثنينك ذلك عنه الا هذه الضلاله او الزيفه اتركها فلانه لعله ان يراجع - 00:15:36

لا تحكم عليه بالزيف والضلال هذه زلة خطأ ولذلك البربهاري في شرح السنة نبه قال الكلمة او الخطأ قد يقوله العالم الصادق فلا يتبع في خطأ وقد يقوله الضال الخطأ يأتيه المبتدع صاحب الهوى فذلك - 00:15:57

ظل منحرف يعني لا تقول والله انا اعرف المبتدع فاترك كلامه وظلاله لكن العالم لا حتى العالم اذا اخطأ لا تتبعه فانه مجتهد اخطأ والله يعفو عنه انه مجتهد اخطأ والله يعفو عنه وله اجر الاجتهد - 00:16:29

ويغفو الله عن خطأ كما في حديث عمرو بن العاص الحاكم اذا استهدف حكم فاصاب فله اجران اذا اجتهد فاختطاً فله اجر واحد في صحيح البخاري. ثم قال في قضية الحكيم قال وتلقى الحق المبتدع اذا اصاب - 00:16:48

وتلقى الحق اذا سمعتوها فان على الحق نورا ما هذا النور الذي على الحق رجل معروف انه من اهل الضلاله قال كلاما واضح انه حق لأن عليه نور الكتاب والسنة. النور ليس نور ضوء - 00:17:07

يراه الناس لانه ليس هناك ضياء خاص كاللمبات هذي على الاقوال لا وليس بالكثرة. كثرة القائلين به وليس الفصاحة والزبرقة للكلام

لان الله كما قال عن قال يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - 00:17:25

لكن النور المقصود به نور الكتاب والسنّة فانهما هما النور. فإذا كان عليه الدليل من الكتاب والسنّة فتلّقه وإن كان القائل به ليس من أهل العلم قال وذكر بعض الروايات المشتبهات مكان المشتهرات. المهم يعني ما اشتبه من كلام الحكيم. وفي رواية بلى ما تشابه عليك من قول الحكيم - 00:17:50

حتى تقول ما اراد بهذه الكلمة هذه لا يتبع عليها ولا يشفع به عليها وإنما ترد بالحسنى ويبين فيه الخطأ بالحسنى قال حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان قال كتب رجل إلى عمر ابن عبد العزيز - 00:18:16

يسأله عن القدر حاء وقال حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال حدثنا أسد بن موسى قال حدثنا حماد بن دليل قال سمعت سفيان الثوري يحذثنا عن النظر حاء وحدثنا هنا - 00:18:42

ابن السري وحدثنا هناد ابن السري عن قبيصة قال حدثنا أبو رجا عن أبي الصلت وهذا لفظ حديث ابن كثير ومعناهم نعم يعني معنى حديث البقية. نعم، قال كتب رجل إلى عمر ابن عبد العزيز يسأله عن القدر. فكتب أما بعد - 00:19:02

اوصيك بتقوى الله والاقتصاد في أمره واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وترك ما احدث المحدثون بعد ما جرت به سنته وكفوا مؤنته. فعليك بلزم السنّة. فإنها لك باذن الله. نعم؟ قالوا وترك - 00:19:32

وترك ما احدث المحدثون بعد ما جرت به سنته. نعم. وكفوا مؤنته. فعليك بلزمته السنة فإنها لك باذن الله عصمة. ثم اعلم هذا لما كتب له الرجل يسأل عن القدر لانه انتشر القدر - 00:19:52

في زمّهم حتى ان عمر بن عبد العزيز استتاب غيلان الدمشقي في قضية القدر فادعى التوبة فاطلقه من السجن ثم لما مات عمر عبد العزيز رجع إلى بدعته فقتله هشام بن عبد الملك فكتب ليس هو المقصود غيلانه هو رجل يسأل - 00:20:11

يقول اوصيك اما بعد اوصيك بتقوى الله يعني صاحب طالب الحق اول ما يطلب يحرص ان يكون يقصد وجه الله يقصد وجه وجه الله وتقواه فان الله يوفقه. كما قال عز وجل والذين جاهدوا فيما - 00:20:32

لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين والاقتصاد في أمره يعني دعا الغلو وتتبع الباطل ولذلك جاء في صحيح مسلم في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الراوي لما قال حميد الحميري عبدالرحمن بن حميد الحميري - 00:20:50

قال فلقيت عبدالله بن عمر يطوف حول الكعبة فقلت له يا ابا عبد الرحمن ان قبلنا قوما يتقدرون العلم ويقولون ان انه لقدر وان الامر انف لاحظ كيف يتقال يتقدرون العلم - 00:21:09

يتبعون العلم لكنه قال يتقدرون والقفر هي الارض الخالية البكر التي لم ترعاها الغنم او الابل. ما رأت فيقول كانه يقول يتطلّبون الاماكن من العلم التي ما طرقها العلماء ولا تتبعوها - 00:21:29

فيهم غلو ولذلك اذا وجدت طالب العلم يطلب علمًا ليس عليه اهل العلم فاعلم انه فيه زيف في هو من حيث لا يشعر. العلم هو ما كان على الجاد حاجة الناس إلى العلم ما كان الجدل الكتاب والسنّة والعقيدة السلفية الصحيحة والفقه الذي عليه العلماء - 00:21:51

اما ان يخرج عن ذلك الى اشياء لم يطرقها علماء السلف فاعلم انه على زيف وهو لا يشعر قالوا الاقتصاد بامرها واتباع سنّة نبيه صلى الله عليه وسلم هذا الذي يريد النجاة - 00:22:14

تقوى الله الاقتصاد وترك الغلو واتباع السنّة هذه ثلاثة وصايا وترك ما احدث المحدثون بعد ما جرت به سنته وقفوا مؤنته يقول اترك اتبع السنّة واترك ما احدثه المحدثون. المحدثون اي المبدعون - 00:22:31

بعد ما جرت به سنته يعني بعد ما مضت السنّة وظهرت وبانت جاء اناس وابتعدوا بما عن خالفت السنّة اتركها وكفوا مؤنته يقول مؤنة البحث عن هذه الاشياء التي مكفيون. كفاهم الكتاب والسنّة والعلماء. علماء السلف - 00:22:52

كتاب وظحي والسنّة وظحتها والعلماء من السلف والصحابة وظحوها لماذا يبحث عن شيء هو مكفي مؤنته اذا هو في قلبه زيف نعم عليكم السنّة فعليك بلزم السنّة فإنها لك باذن الله عصمة. نعم. عصمة من الزيف والضلالة. نعم - 00:23:16

ثم اعلم انه لم يبتدع الناس بدعة الا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها او عبرة فيها. يقول اعلم هذه قاعدة ان البدع التي ابتدعوها

وليس موافقة للسنة اعلم انه قد ما ابتدعوها الا وقد مضى - 00:23:43

قبلها من السنة وجرى من السنة وبيان ما هو دليل عليها انها بدعة او عبرة بها عبرة فيها عبرة العبرة من الاعتبار والاعتبار يطلق على القياس. يعني اذا ناظرت وتأملت - 00:24:05

علمت ان هذه ليست على طريقة السلف ليست على طريقة السنة التي اتى بها النبي صلى الله عليه وسلم. الكلام في القدر مثلا لما ظهر غيلان الدمشقي وقبله جعد ابن درهم وهكذا ثم معبد الجهنمي ثم - 00:24:23

بدأوا يتكلموا في القدر. طيب اين السلف؟ هل السلف تكلموا في هذا الصحابة تكلموا في الخوض في القدر؟ وهل الانسان عمله مكتوب او غير مكتوب او كذا هل النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في هذا ام لا - 00:24:41

كون النبي صلى الله عليه وسلم يورد الاحاديث وان كل شيء مكتوب ويستكث عن هذه التفاصيل. والسلف كانوا احرص على العلم والعمل. يستكتون عن هذه التفاصيل. بل جاء في الحديث - 00:24:57

انه لما تكلموا في القدر زجرهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابي هذا امرتم ام بهذا بعثتم؟ انظروا ما ما علمتم من كتاب الله فاعملوا به وما جهلم فكلوه الى عالمه - 00:25:08

هنا بين فكون هذى هذا يدل على ان ما سوى ذلك بدعة فاذا وجدت هؤلاء يخوضون فيها فاعلم انهم على البدع. هذا مثال قال قد مضى من قبلها ما هو دليل عليها او عبرة فيها - 00:25:25

اي تقىس الامور بعضها ببعض وان هذا هذه الامور في العقيدة التدقيرات ما دقيق فيها السلف اذا اسكت مثلهم وهكذا كثير من الامور. يعني طريقة الخوارج لما خرجوا على عثمان وقتلوه وخرجوا على علي وقتلوه وقتلوه وكذا - 00:25:44

هل كان الصحابة الصحابة فعلوا ذلك هل النبي صلى الله عليه وسلم اذن بذلك ام حذر منه حذر من الخوارج حذر من وامر بذرة الجماعة وبذرة السمع والطاعة. اذا السنة جاءت بخلاف تلك - 00:26:04

وهكذا الامر. نعم فان السنة انما سنه من قد علم ما في خلافها. ولم يقل ابن كثير من قد علم من الخطأ والزلل والحمق والتعمد. نعم سنة من الذي سنه؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذي شرعها؟ ربنا عز وجل - 00:26:21

الا يعلم الله ان هذه السنة التي امر بها فعليكم بسنتي. ان ما وراء انه ما يخالفها كثير. اما قال من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا وقال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:26:44

قال هذا عليه الصلة والسلام وقال هلك المتنطعون فهو يعلم ما في خلافها من البدعة ومع ذلك سن السنة وحذر من البدعة وبين ان كل بدعة ضالة. نعم ارضى لنفسك فارض لنفسك ما رضي به القوم لانفسهم. فانهم على علم وقفوا وبصر نافذ كفوا. نعم - 00:27:01

يقول ارضى لهم اليساوا اعلم منك الصحابة وابصر منا لما عنده من صفاء القلوب والعمل الصالح مع ذلك وقفوا وكفوا عن الخوف لانهم انما كفوا عن بصيرة نافذة وامسکوا عن علم وعلموا ان هذا العلم هو الذي لا يجاوز وما سواه جهل - 00:27:27

نعم ولا هم على كشف الامور كانوا اقوى وبفضل ما كانوا فيه اولى. ولا هم اللام هذه يقولوا اللام الابتداء يعني وهم كانوا وهم على كشف الامور كانوا اقوى. واللام هذه لام الابتداء يستفاد منها التأكيد. يعني هم لو ارادوا ان يتكلموا في - 00:27:54

هذه القضايا اقوى منكم لما عندهم من العلم والعقل والبصيرة والهدى والسداد لكنهم كفوا عنها لان هذا هو الواجب الكف هو الواجب قال وبفضل ما كانوا فيه اولى يعني ماء الفضيلة التي - 00:28:20

كانوا فيها هم اولى بالاصابة منكم. نعم فان كان الهدى ما انتم عليه لقد سبقتموهم اليه. نعم. يقول اذا ظننتم انكم هو الهدى الذي انتم عليه اذا انتم سبقتم الصحابة الى الى الهدى. وهل يعقل هذا - 00:28:44

هل يعقل ان اهل البدع اهدى من الصحابة واصوب لا يعقل ولا يمكن لان الصحابة زكاهم الله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال الله عز وجل - 00:29:06

ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين يوليهم ما تولى جهنم وساعات مصيرا. فلا هدى الا باتباعهم نعم

ولان قلتم ان ما حدث بعدهم ما احدثه الا من اتبع غير سبيلهم ورغم نفسه عنهم. يعني اذا قلتم ان - 00:29:22

هذه القضية حدثت بعد الصحابة ما تكلموا فيها الصحابة جديدة حادثة واضحة؟ من من الاراء والافكار مثل قضية القدر مثل قضية الخوارج مثل قضية نفي الصفات مثل سيقول لك هذه القضية - 00:29:45

حدثت بعض الصحابة ما حكمها؟ قال ما احدثها الا الذين خالفوا عنه فتذهب الى امر احدثه المخالفون ويتمسك به وتباحث عنه وتترك الصحابة الذين تركوا هذا اصلا هذا كله من اصله بدعة يقول - 00:30:01

يقول انت لا تقل لي ان هذا شيء جديد ما تكلم فيه الصحابة ينبغي ان نتكلم فيه لا يقول لك اصلا هذا كله بدعة لا تشغلك نفسك بالبدعة انما المأمور به ان تتركها - 00:30:23

لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل بدعة نعم فانهم هم السابقون. فقد تكلموا فيه بما يكفي ووصفوا منه ما يشفى. فما دونهم من من مقصرا وما فوقهم من محشر. يقول هم السابقون الى الخير لان الله يقول والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين

اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم - 00:30:36

ثم رضوا عنه هؤلاء المرضى عنهم. السابقون الاولون المهاجرين والانصار تزكية من الذي يرضي يرضي عنه معهم والذين اتبعوهم باحسان اما الذي يخالفهم او يسيء في الاتباع هذا ليس مرضيا عنه - 00:31:01

ثم يقول فقد تكلموا فيه بما يكفي. العلم وتفسير القرآن والسنة الذي ذكروه يكفي ووصفوا منه ما يشفى الذي عنده مشكلة يكتفيه تشفيه والذي عنده نقص في العلم تكتفيه من عنده شبهة - 00:31:20

ما جاءوا به يشفيه لكن الذي لا يريد الكفاية ولا الشفاء ذاك الذي ضل. قال فما دونهم من مقصرا وما فوقهم من محشر. يقول الصحابة كتمثيل قريب الصحابة في مجال الاسلام لهم حد - 00:31:44

ليس فوقهم ها ليس فوقهم محشر ولا تحتهم مقصرا. يعني الذي ينزل تحتهم زائف. والذي يتتجاوز فوقه زائف الاول في الغلو والتنطع والثاني في التقصير لأنهم على هدى مستقيم هم لم يكونوا يعني على قضية انهم آآ ان الصحابة فيهم المفرط - 00:32:04

حتى نقول والله فيهم او نقول فيهم الغالي لا كانوا على الهدى المستقيم لو الشخص الذي يريد ان يتتجاوز عنه هذا ايش حصر الحصر ما هو الكشف عن الشيء او الاعياء - 00:32:28

ما يقال حسرا الناقة اذا اعيت يقول ليس فوق اجتهادهم اجتهاد يعني لا تظن ان شخص سياتي في الدين الصحيح يأتي اكثر من الصحابة لانه اذا تجاوز خرج عن الطريق لان الله يقول فاستقم كما امرت - 00:32:44

من تاب معك ولا تطغوا نهي عن فلذتك وقفوا عند الحد لما جاء بعضهم اراد ان يتبتل ويختصي ويترك الكذا وبعضهم اراد ان يعزل في وادي ورهبانية نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال من رغب عن سنتي فليس مني فعند ذلك التزموا - 00:33:03

ما اعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وابتدعوا البدع كذلك في التبسيط والتيسير في الدين ليس دونهم من محصر يعني مكان ممکن الانسان ان ينزل عنه لانك اذا قصرت دونهم - 00:33:26

اصبحت في التقصير لأنهم هم فعلى الهدى. هذا خلاصة مراد الشيخ رحمة الله وقد قصر قوم دونهم فجفوا وطمح عنهم اقوام فغلبوا هذا الكلام قصر دونهم قوم فجفوا واصبحوا من الفساق - 00:33:42

وطمح عنهم اقوام اتجاوزوهم يعني علوا فوقه لان ما يقول طمحت عينه ارتفعت عينه عنه والمرأة اذا طمحت عن زوجها ليش؟ ما يكون طموح ها تجاوزته ما هو ما هو مرضيها - 00:34:03

هذا المقصود وطمح عنهم قوم ها فغلوا وقعوا في الغلو نعم وانهم بين ذلك لعلى هدى مستقيم الله اكبر بين ذلك وبين الغلو والجفاء على الهدى المستقيم نعم كتبت تسأل عن الاقرار لاحظ البعض قدم له هذه المقدمة التأصيلية المبينة - 00:34:19

اجاب عن سؤاله هذا الضروري لان لابد من من التأصيل في العلم بالذات في وقت الفتنة وقت كثرة اصحاب الباطل والشبهات لابد من اعطاء طالب العلم اصل يرجع اليه ويتمسك به - 00:34:45

كتبت كتبت تسأل عن الاقرار بالقدر فعلى الخبير باذن الله وقعت وقعت تسأل عن الاقرار بالقدر فعلى الخبير باذن الله وقعت. نعم.

عمر ابن عبد العزيز كما انه اه امير المؤمنين وال الخليفة عالم كبير من علماء المسلمين - [00:35:03](#)

هو من كبار العلماء السلف رضي الله عنه وارضاه. صالح لا يخفي عليكم صلاحه وبره رحمة الله نعم وهو خبير بالعلم ما اعلم ما احدث الناس من محدثة ولا ابتدعوا من بدعة هي ابين اثرا ولا اثبت امرا من - [00:35:34](#)

يقول هذا اسهل شيء يقول هذه اسهل بدعة تكلموا فيها الناس لان القدر من اسهل المسائل لكن اهل الباطل انحرفوا عنه لان نصوصه في الكتاب والسنة واثار السلف والصحابة وتدعوا اليه الفطرة - [00:36:01](#)

مكشوف امره واضح هذا المقصود. يقول لا تظن ان الامر كبير نعم لقد كان ذكره في الجاهلية الجهلاء يتكلمون به في كلامهم وفي شعرهم. يعزون فيه انفسهم على ما فاتتهم ثم لم يزده الاسلام بعد الا شدة. ولقد ذكره رسول الله صلى الله عليه - [00:36:20](#)

سلم في غير حديث ولا حديثين وقد سمعه منه المسلمين فتكلموا به في حياته وبعد وفاته يقينا تسليمها لربهم وتضعيفها لانفسهم. ان يكون شيء لم يحط به علمه. ولم يحصله كتابه. ولم يمض في - [00:36:45](#)

قدره وانه مع ذلك لفي محكم كتابه منه اقتبسوه ومنه تعلموا. شفت كيف يقول امره سهل. حتى اهل الجاهلية كانوا فطّرهم الله على التسلیم للقدر. اما قال عنترة ابن شداد عنترة لما قالت له عبلة عشيقته قالت يعني انت تغامر ها - [00:37:05](#)

وتدخل المعارك واخشي عليك قال يا عبل اين من المنية مهربني ان كان ربي في السماء قضاها عنترة بن شداد اثبت ايش؟ القدر والعلو لان هذه الفطرة التي كانت عليها الناس قبل ان يفتئنها البعد - [00:37:27](#)

يقول ربي في السماء قضى.انا وانا بهرب عن عن المنية والموت وهو جاهلي ويقال انه من الحنفاء يقال انه من الحنفاء لانه اتبع رجلا منبني عبس وهو خالد بن سنان العبسي كان رجلا من الحنفاء - [00:37:46](#)

على كل هكذا يذكرون في اشعارهم لماذا؟ لان هذا الامر لا يستغرنـي عنه الناس لان تسليم لامر الله وقدره تسليم لخلقه فجعل الله في انفس عباده على جاهليتهم وجود هذا الشيء والقرار به لان هذا من الربوبية. مما يتعلق بالربوبية - [00:38:05](#)

يقول يتكلمون به في جاهليتهم في كلامهم وفي شعرهم يعزون به انفسهم على ما فاتتهم ثم لم يزده الاسلام بعد الا شدة. لم اذا كان موجودا بين اهل الجاهلية لو كان خطأ - [00:38:29](#)

هل يبيه الاسلام او ينكره المنكرات الموجودة عند اهل الجاهلية من الشرك قتل الاولاد السائبة والوصيلة الى اخره من فعلهم انكرها الاسلام. جاء فيها القرآن النهي عنها. هذا القدر لا - [00:38:46](#)

قال ولقد ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير حديث ولا حديثين احاديث كثيرة فيها القدر وان الله كتب مقادير كل شيء قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما في صحيح مسلم - [00:39:02](#)

وقال القلم اكتب ما هو كائن قال وما اكتب قال اكتم وهو كائن الى قيام الساعة والاحاديث كثيرة قال وقد سمعه منه المسلمين اتكلم به في حياته وبعد وفاته يقينا - [00:39:17](#)

تكلموا تلقوه مستيقنـين وتسليمـا لربـهم وتضعيفـا لانفسـهم ان يكون شيئا لم يحط به علمـه هنا القضية لان من الجهلة من يظن ان الله لم يكتب كل شيء ولم يحط علمـه بكل شيء. قال المسلمين كانوا يتكلـمون بهذا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:33](#)

تضعيـف لانفسـهم ان يكونـوا قد يفـعلون شيئا لم يقدرـه الله. يقول نحن ظـعفاء كل شيء علينا مكتـوب ومـقدر والله خـلقـنا وخلـقـا اعمالـنا وخلـقـ كل شيء منـا هذا المقصـود هـا قال - [00:39:54](#)

اـن يكونـ شيئا لم يـحط به علمـ وـلم يـحصلـه كتابـه يعني الـازلي اللـوح المـحفوظـ وـلم يـمـظـ به فيه قـدرـه اذا قـدرـ الشـيء ان يـمـضـيـ به اذا ان يقولـ له كـنـ فـيـكونـ - [00:40:13](#)

آـاـ ومعـ ذلكـ هوـ انهـ لـفيـ محـكمـ كتابـ العـزيـزـ منهـ اـقتـبسـوهـ وـمنـهـ تـعلـموـهـ الىـ اـخرـهـ كماـ قالـ عـزـ وجـلـ ماـ اـصـابـ منـ مـصـيبةـ فيـ الـارـضـ وـلاـ فيـ انـفسـكـمـ الاـ فيـ كـتـابـ. منـ قـبـلـ انـ نـبـأـهـ الاـ فيـ كـتـابـ مـقـدـرةـ منـ قـبـلـ خـلـقـهـ وـوـجـودـهـ. الىـ اـخـرـ - [00:40:28](#)

الـاـيـاتـ التيـ لـيـسـ مـقـصـودـنـاـ هـاـ الـكـلـامـ عـلـىـ الـقـدـرـ مـقـصـودـنـاـ الـكـلـامـ عـلـىـ مـجـمـلـ السـنـةـ نـعـمـ وـلـئـنـ قـلـتـ لـمـ اـنـزلـ اللهـ اـيـةـ كـذـاـ وـلـمـ قـالـ كـذـاـ لـقـدـ قـرـأـوـاـ مـنـهـ مـاـ قـرـأـتـمـ وـعـلـمـواـ - [00:40:49](#)

من تأويله ما جهلت. شفت كيف يعني بس انت بس انتم اللي تقرؤون القرآن لماذا الصحابة لما قرأوا القرآن ما قالوا هذا الكلام وهم
قرأوا منه مثل ما قرأتم منه - [00:41:06](#)

وعلموا منه مثل ما علمتم منه انما اولئك استسلموا لله وعلموا مراده وانتم لم تسلمو لله. عاندتم هذا المقصود. اهل القدر نفاة القدر
انما مشكلتهم انهم لم يسلموا لامر الله ورسوله - [00:41:21](#)

ولم يقدر الله حق قدره حتى يكون في انفسهم تسليم هذه هي المشكلة. نعم لقد قرأوا منه ما قرأتم وعلموا من تأويله ما جهلت.
وقالوا بعد ذلك كله بكتاب وقدر - [00:41:40](#)

وكبّت الشقاوة وما يقدر يكن وما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. ولا نملك لنفسنا نفعا ولا ضرا. ثم ارغبوا بعد ذلك ورعبوا. نعم.
امنوا بالقدر وسلمو له وعملوا - [00:41:58](#)

ما قالوا والله نحن نسلم للقدر ونجلس ولذلك الصحابة قالوا يا رسول الله ارأيت او او او اخبرنا كانوا خلقنا الان هل نحن في قدر قد
كتبه الله؟ ام ان الامر انف؟ لا قدر يعني؟ قال بل في امر قدره الله وكتبه. قالوا ففيما العمل - [00:42:18](#)

لماذا نعمل في رواية الا نتكل على كتابنا مجلس والمكتوب يحصل فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. من كان من اهل السعادة
فسييسر لعمل اهل السعادة. ومن كان من اهل الشقاوة - [00:42:41](#)

يسير لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ قول الله عز وجل فاما من اعطي واتقى وصدق بالحسنى فسنیسره للعسرى واما من بخل واستغنى
وکذب بالحسنى فسنیسره للعسرى فعند ذلك انتهى هذا السؤال وانتهوا. ما عملوا مجادلات ومطاولات. بل لما تجادلوا في حديث عبد
الله ابن ابي هريدة وعبدالله ابن عمرو ابن العاص انه سمع - [00:42:58](#)

وسلم اصحابه يتجادلون في في القدر كل منهم ينزع باية فخرج عليهم كأنما اخفا في وجهه حب الرمان. فقال ابي هذا امرتم ام
بها بعثتم انظروا ما امرت به فاعملوا به - [00:43:22](#)

وما نهيت عنهم نهيت عنده فانتهوا في رواية وما جهلت فردوه الى عالمه. سجرهم وفي رواية في المسند قال عزتم عليكم الا
عرظتم عن ذلك او تركتم ذلك انتهوا خلاص - [00:43:37](#)

ولم يراجعوا في الامر وانكشف لهم. فاصبحوا الایات التي فيها امر مؤتمر. فيها نهي ينتهون ويعلمون ان كل شيء بقدر كما قال عز
وجل وما امرنا ان كل شيء خلقناه بقدر وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر - [00:43:53](#)

على كل هذا انتهى الحديث ثم رغبوا بعد ذلك ورعبوا وهذا الاثر من انفع الالثار اه عن السلف من حديث من كلام عمر ابن عبد العزيز
رحمه الله تعالى قال المصنف رحمة الله حدثنا - [00:44:12](#)

انا احمد بن حنبل قال حدثنا عبد الله بن مزيد قال حدثنا سعيد يعني ابن ابي ايوب قال اخبرني ابو صخر عن قال كان لابن عمر
صديق من اهل الشام يكتبه فكتب اليه عبدالله فكتب اليه عبدالله بن عمر انه - [00:44:31](#)

بلغني انك تكلمت في شيء من القدر. فاياك ان تكتب الي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في امتی
اقوام يكذبون بالقدر. نعم هذا الحديث مر معنا في الباب السابق - [00:44:51](#)

والظاهر ان مكانه هنا انساب مسألة القدر السابقة في حديث في حديث معاذ في حديث عمر بن عبد العزيز وفيه ان الصحابة امسكوا
في القدر وانهم لما تكلم فيه اقوام بخلاف ما في الكتاب والسنّة - [00:45:13](#)

خذروهم وخذروا منهم وهجروهم وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم انه سيكون في امتی اقوام يكذبون بالقدر ان ينكرون ان الله
قدرا الاشياء وھؤلاء اهل البدع من المعتزلة القدريّة - [00:45:46](#)

الذين سماهم النبي عليه الصلاة والسلام مجوس هذه الامة نعم قال حدثنا عبد الله بن الجراح قال حدثنا حماد بن زيد عن خالد الحذاء
قال قلت حسن يا ابا سعيد اخبرني عن ادم السماء خلق ام للارض؟ قال لا بل للارض. قلت ارأيت لو اعتصم - [00:46:07](#)

افلم يأكل من الشجرة؟ السلام عليكم. قال رأيت لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة. قال لم يكن له منه لم يكن له منه بد. قلت اخبرني
عن قوله تعالى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صار الجحيم - [00:46:33](#)

قال ان الشياطين لا يفتنون بضلالتهم الا من اوجب الله عليه الجحيم هذا الحديث والاحاديث التي بعده في قضية تأكيد الجملة التي مرت معنا في كلام معاذ ابن جبل واتق زيفة الحكيم - [00:46:53](#)

فان الحسن البصري تكلم بكلمة لم يفهمها عنه الناس فاشيع عنه انه ينفي القدر ويقول بالجبر هو ينفي القدر عفوا ينفي القدر فهنا يقول له خالد الحداء يا ابا سعيد اخبرني عن ادم السماء خلق ام للاراظ ؟ قال بل للاراظ - [00:47:16](#)

يعني ان الله قدر انه يأكل من الشجرة وينزل فقضى بذلك قضى بذلك وحكم به وهذا ليس على قول القدرة القدرة لا يقولون ان الله قدر انه في السماء لكنه - [00:47:41](#)

عصى انا اهبط الى الارض قال قلت ارأيت لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة يعني امتنع من لم يكن له منه بد لماذا انه مقدر عليه ذلك لا يستطيع ان يعتصم - [00:48:04](#)

وهذا خلاف قول القدرة قلت اخبرني عن قول الله تعالى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صالح الجحيم يعني الآية لقوله عز وجل فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين - [00:48:24](#)

يعني لا تستطيعون انكم انتم الذين تفتنون الناس وتضلونهم تقدرون لهم ذلك بل ذلك من امر الله وتقديره قال ان الشياطين لا يفتنون بضلالتهم الا من اوجب الله عليه الجحيم - [00:48:45](#)

الا من قدر الله عليه ذلك فهو الذي يستطيعون ان يضلوه لأن الله خذه. كل هذه تبين براءة الحسن من مذهب القدرة المعتزلة نعم قال حدثنا موسى ابن اسماعييل قال حدثنا حماد وقال قال حدثنا خالد الحداء - [00:49:11](#)

عن الحسن في قوله تعالى ولذلك خلقهم. قال خلق هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه قوله تعالى ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم - [00:49:35](#)

لا يزالون مختلفين في اديانهم قوم من اهل الاسلام وقوم من اهل الكفر ما معنى ذلك يا ابا سعيد؟ قال خلق هؤلاء تقديرها قدر ذلك وخلقهم لاهل الجنة وهؤلاء للنار - [00:50:01](#)

هذا هو المقصود يعني انه كل شيء بقدر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الله عز وجل وابشر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. نعم قال حدثنا ابو كامل. قال حدثنا اسماعييل. قال اخبرنا خالد الحداء. قال قلت للحسن ما - [00:50:19](#)

انتم عليه بفاتنين الا من هو صالح الجحيم. قال الا من اوجب الله تعالى عليه انه يصلى الجحيم نعم من الكفار كذلك مثل التي مضت قال حدثنا هلال ابن بشر قال حدثنا حماد قال اخبرني حميد قال كان الحسن يقول لاني - [00:50:39](#)

لان يسقط من السماء الى الارض احب اليه من ان يقول الامر بيدي. لانهم اشاعوا عنه. القدرة بن عبيد واتباع واصحابه هو واصل ابن عطاء هؤلاء معتزلة قدرية وكانوا يجالسون الحسن البصري. فلما نبذهم الناس - [00:51:06](#)

اشاعوا عن الحسن انه معهم يوافقهم وانه يقول ان الامر بيدي وليس مقدرا كذب فقال لو لان اسقط من السماء احب الي من ان اقول هذا الكلام الباطل قال حدثنا موسى ابن اسماعييل قال حدثنا حماد قال حدثنا حميد قال قدم علينا الحسن مكة - [00:51:31](#)

تكلمني فقهاء اهل مكة ان اكلمه في ان يجلس لهم يوما يعظهم فيه. فقال نعم فاجتمعوا فخطبهم بما رأيت اخطب منه فقال رجل يا ابا سعيد من خلق الشيطان ؟ فقال سبحان الله هل من خالق غير - [00:51:59](#)

خير الله خلق الله الشيطان وخلق الخير وخلق الشر. قال الرجل قاتلهم الله كيف يكذبون على هذا الشيخ. صحيح. قدرية ارادوا ان ينتحلوا الحسن البصري ويجعلوه معهم فنسبوا اليه انه يقول بقولهم - [00:52:19](#)

حتى شاعوا عنه انه يقول ان الله لم يخلق الشر ولم كذا فاختبره اهل مكة من علماء السنة سأله عن هذا تبين لهم يكذبون عليه نعم وهي في الحقيقة كلمة - [00:52:40](#)

زل بها في وعظه ولم يقصدها فطاروا بها فلذلك تمسك بها هؤلاء المبتدةعة نعم قال حدثنا ابن كثير قال اخبرنا سفيان عن حميد الطويل عن الحسن كذلك نسلكه في قلوب - [00:52:59](#)

مجرمين. قال الشرك. نعم. في اثبات ان الله هو الذي قدر الشرك في قلوب المشركين نعم حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان عن

رجل قد سماه غير ابن كثير عن سفيان عن عبيد - 00:53:24

عن الحسن في قول الله عز وجل وحيل بينهم وبين ما يشتهون. قال بينهم وبين الائمه عندك الصيد ها الصواب انها تصيد عن عبيد الصيد ايه لا يقول الشارح انها بكسر الصاد المهملة وسكون التحتانية - 00:53:42

صيد سكون الياء يعني يقول انه في قوله عز وجل وحيل بينهم وبينما يشتهون قال بينهم وبين الائمه يتمنون انهم كانوا مؤمنين الحال الله بينهم صرف قلوبهم وطبع عليها ففيه اثبات مذهب اهل السنة من ان الله قادر كل شيء - 00:54:08

والرد على القدرة في نفي ذلك. نعم قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا سليم عن ابن عون قال كنت اسيرا بالشام فناداني رجل من خلفي فالتفت فاذا رجاء ابن حبيبة فقال يا ابا عون ما هذا الذي يذكرون عن الحسن؟ قال قلت ان - 00:54:38

انهم يكذبون على الحسن كثيرا. يعني وصلت على الحسن وصلت الى اهل الشام علماء الشام فلما جاء بن عون من اهل البصرة عبد الله بن عون سأله رجاء ابن حبيبة - 00:55:03

وهو الوزير الصالح والعالم الفقيه فقال ما هذا الذي يذكرون عن الحسن انهم يكذبون عليه كثيرا يعني القدرة لان القدرة كانوا في البصرة قال حدثنا سليمان بن حماد قال سمعت ايوب يقول ايوب السختياني ايوب السختياني - 00:55:19

ايوب بن ابي تميمة من اصحاب الحسن البصري نعم قال سمعت ايوب قال سمعت ايوب يقول كذب على الحسن ضربان من الناس. قوم القدر رأيهم وهم يريدون ان ينفقوا بذلك رأيهم. وقوم له في قلوبهم شنان وبغض يقولون اليه من - 00:55:45

قوله هذا اليه من قوله هذا؟ نعم. يقول صنفان من الناس هم الذين كذبوا على الحسن في هذه القضية. قوم من اهل القدر القدرة القدر رأيهم يعني مذهبهم القدر فكذبوا يقولون انه الحسن يقول كذا. لينفقوا اي يروجوا مذهبهم - 00:56:11

وصنف اخر قوم يحسدون الحسن ويبغضونه فيقولون انه رجل يقول بالبدعة كذا لاجل ان ينفروا الناس عنه وكلاهما مخطئ. نعم قال حدثنا ابن المثنى ان يحيى ابن كثير العبرى حدثهم قال كان كان قرة ابن خالد يقول - 00:56:37

احسن الله اليكم. قال كان قرة بن خالد يقول لنا يا فتيان لا تغلبوا على الحسن فانه كان رأيه السنة والصواب. نعم. يقول لم يكن من اهل البدع لا يغلبكم الناس عليه. تزهدون فيه - 00:57:04

لان الناس يكذبون عليه ويحيط به اهل البدع من القدرة تحرون منه ويحيط به اهل البدع فتغلبون عليه فان رأيه السنة ما كان يقول الا السنة نعم قال حدثنا ابن المثنى وابن بشار قال حدثنا مؤمل بن اسماعيل قال - 00:57:26

حدثنا حماد بن زيد عن ابن عون قال لو علمنا ان كلمة الحسن تبلغ ما بلغت لك تبني برجوعه كتابا اشهدا عليه شهودا. ولكن قلنا كلمة خرجت لا تحمل. نعم هذه - 00:57:57

هي قضية ما هو السبب الذي اتهم به الحسن قال اثناء وعظه قال كلمة وهي انه يحمل على العاصي انه هو الذي يذنب ولا كذا وانت الذي تفعل الذنوب وانت فظن القدرة انه يوافقك - 00:58:17

ان الله لم يقدر ذلك كأنه يقول لا تحتاج بالقدر ولا تقل اني كذا عند ذلك حملت على الخطأ فيقول ليتنى لم اقلها. الحسن يقول هذه الكلمة - 00:58:37

يقول ابن عون لم اقلها. يقول حدثنا ابن عون لو علمنا ان كلمة الحسن هذه لان هؤلاء الذين عنده ايوب السختياني وابن عوف وجماعات من السلف كانوا عند الحسن ابو حميد الطویل علماء طلاب علم اقویاء - 00:58:54

وهم تلاميذه فلما سمعوا الكلمة منه حملوها على ما يعرفون من مذهب الحسن انه يقصد بها المذهب الصحيح هؤلاء الموجودون الاخرون من اهل البدع كان يوجد في مجلسه عمرو بن عبيد - 00:59:13

اصحاب البدع وواصل ابن عطاء من اصحاب البدع ولذلك سمو المعتزلة لماذا لانهم في مجلس الحسن يعترضون فيرد عليهم الحسن يعترضون على كلامه فيرد عليهم فاعتزلوا وجلسوا هنالك وعملوا لهم مجلسا - 00:59:31

في الحلقة فقال الحسن اعتزلونا. هؤلاء اعتزلونا فسموا المعتزلة مثل كلمة المنشقين معتزلة لانهم انشقوا عن حلقة الحسن البصري هؤلاء النفر لما سمعوا هذه الكلمة تمسكوا بها اشاعوها عن الحسد فيقول ابن عون لو علمنا ان كلمة الحسن تبلغ ما بلغت ما - 00:59:52

الى الشام ومكة والناس واستنكرها العلماء كتبنا برجوعه كتاباً وشهادنا عليه شهوداً ثبتنا وقل ولكن قلنا كلمة خرجت لا تحمل العلماء يفهمون معناها لكن مثل ما مر معنا في قول الحسن البصري - [01:00:21](#)

ها زيفة الحكيم واتقى زيفة الحكيم يعني احذر منها زلة ثم قال كيف اعرفها؟ قال اجتنب من كلام الحكيم المشتبهات او المشهورات ولا يتبننك ذلك عنه لا تقول انا والله هذا خلاص زل انا لين اتبعه. فمثلاً كلمة الحسن لما انتشرت. يقول هؤلاء يقولون - [01:00:40](#) تمسكوا بالحسن فإنه لا يغلبكم الناس عليه لا تنصدوا عنه بسبب اه وجود هذه الكلمة فانه رجع عنها نعم قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب قال قال لي الحسن ما انا - [01:01:09](#)

نعم الكلمة التي ذكرها يقول لن ارجع اليها حتى لا يفهمها الناس عني خطأ. احياناً انظر الى العالم لما قال كلمة مشتبهة واشبع عنه خلاف الصواب وصارت هذه الكلمة الذي على تفسيره هو - [01:01:33](#)

ومراده صحيحة لكنها خفية تخفي على ثلاثة اصناف على العامي فلا يفهم المراد انه ليس من الدقيقين في في فهم كلام العلماء فتصبح له فتنه وتخفي على البعيد ولو كان من العلماء لانها تأتي - [01:01:58](#)

مشتبهه خاصة وجود المنطقة البصرة فيها كان اهل القدر فيتهم في دينه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من اتقى الشبهات فقد استبراً لدینه وعرضه الثالث صاحب الشبهة صاحب البدعة - [01:02:25](#)

اذا سمع الكلمة المحتملة زادت من هواه كان العلماء ضده يرد الحسن يرد قولهم ثم تستبدل الكلمة هذا اما انها تزيده غياً لانها وافقت ما يشتهي واما انها يتمسك بها ويتقى بها يجعلها حجة له. يقول معنى الحسن. يقول بها فلان من العلماء - [01:02:44](#) فتصبح فتنة الحسن البصري باستطاعته ان يتمسك برأيه ويقول انا ما قصدت الباطل انا قلت كلمة كذا كذا وهذا مقصودي بها لكنه لما رأى انها اصبحت لا تفهم وترجع اليه بالمذمة - [01:03:12](#)

التي ما اذن الله له ان يعرى يدعى عرضه قال ايش لن اعود لها هذه الكلمة حتى ولو كانت عندي انها صواب ما دام انها تسبب هذه المشكلة لن اعود لها - [01:03:33](#)

حتى يطمئن العلماء الذين اشتبهت عليهم وحتى العامة يرون انها خطأ فلا يتمسكون بها وصاحب الضلالة يقولون اذا احتج بها قالوا رجع الحسن. ما لك حجة ولذلك حتى في الازمنة المتأخرة حصل من بعض العلماء زلة - [01:03:50](#)

في لساني فقال ومعية الله كذا معية ذاتية فحملوها الناس على انه يقصد معنا بذاته فرق بين الكلمتين قصيدة ذاتية انها صفة ذات كمسألة العلم لان معية العلم المراد بها علمه واحتاطه - [01:04:12](#)

لكن هذه الكلمة مشتبهه. فحملها طرفان من الناس مثل ما حصل مع الحسن البصري. كان اناس لهم في قلبه في قلوبهم على ذلك الشيخ شنان ويتهمنوه بكل فحملوها والدوا به كتب. وطبع ووزعت بالمجان - [01:04:35](#)

واثم بانه يوافق الصوفية والحلولية بكل ما قصد ذلك وبين للناس اني ما قصدت قالوا لا اشتهر عنك ذلك. تناقلوها والطرف الثاني علماء في جهة ثانية وصلتهم مشوهة فاستغربوا - [01:04:55](#)

فالله احد العلماء رسال في المعيار رسالة في المعية ولم يتعرض للشيخ انما اثبات المعية وان من يقول بان الله معنا بذاته فهو مبتدع هذا حقيقة لما سمع هذا العالم بالقضية ذهب الى الشيخ ابن باز وبين - [01:05:18](#)

قال انا ما قصدت ولم اقل ذلك فقال له الشيخ ابن باز ولو اترک الكلمة كلها ولو ما دام انها ايش مشتبهه وتسبب فتنه عند ذلك قال للشيخ قال اكتب كتابة فكتب مقالاً ونشره في مجلة الدعوة فيه يثبت - [01:05:38](#)

انه ما سمع منه في بعض المجالس انه لم يقصد كذا وانه خطأ واني اقول بقول اهل السنة والجماعة وان من قال ان الله معنا بذاته فهو مبتدع وضلal وهذا طريقة اهل الضلاله وان اهل السنة يقصدون بكل ما بين الكلام وهو هذا الذي يقوله ولم يقل البدعة - [01:06:03](#)

ولكن اشتبهت على الناس ومنهم من اراد ما اراد منهم من لم يرد الصواب يريد ان هذا الشيخ يبقى على خطأه وهو ليس شيء متوجه ومنهم من وصلته مشوهة فقال للشيخ ابن باز لا اكتب برأي نفسي - [01:06:22](#)

ثم لما طبع كتاب اخر في في هذه القضية المعاية طلب الشيخ صاحب الموضوع انه يكتب مقدمة فكتب مقدمة مع هذا الكلام والحق معه وانه يؤيد الرد على من يقول بهذا القول؟ وهذا من الحكمة - [01:06:42](#)

فماتت الفتنة ماتت والتي كادت ان تسبب مشكلتك ماتت لان هكذا العالم الحكيم ولو اراد ان يبيّن انه ما قالها بين ولكنه لن يفهم منه الصواب بسبب اما قصور فهم بعض الناس واما من اراد الشتآن في من كان في نفسه شناء - [01:07:03](#)

اراد ان يعاند يعاند هكذا الحكمة يبرئ الانسان نفسه ما يبغى للانسان انه ما دام يقول ما دام اني انا صادق ما علي من الناس حتى لو يتهموني حتى ولو يقولوا لي هذا مو ب صحيح - [01:07:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال من استبراً اتقى الشبهات فقد استبراً لدینه وعرضه استبراً لدینه في مجال الاحتياط ان يحتاط اذا كان مسألة خلافية من براءة الدين انك تجتنب الشيء الذي فيه احتمال الخطأ - [01:07:45](#)

وفيه استبراً لدینك ان لا يقول الناس فلان والله يستبيح بعظ المحرمات الذي افتى العلماء بتحريمها. هو يرى جوازها يتهمونك في دينك والمؤمن مطلوب منه ان يبرأ دينه من التهمة - [01:08:05](#)

لأنك انت هل تريد الناس ان يشهدوا لك انك مسلم ومؤمن ومن اهل السنة؟ ولا تريد ان يشكوا في امرك الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في ارضه - [01:08:25](#)

اذا كان هذا لا يبالي وتجده مع اصحاب البدع وتجده يؤيدتهم وتجده قد يتراهل في سباق الناس والله هذا فلان من اهل البدع سيبقى حوله علامه استفهام كما يقولون في هذا الزمان. فلا يشهدون له بالسنة - [01:08:37](#)

لكن لو عرف بأنه على وضوح السنة استبراً لدینه وشهاد له اهل السنة بأنه على السنة يقول الله انا لا ابالي لا مو ب صحيح واستبراً لعرضه ايضا حتى لا يتكلم الناس به - [01:08:55](#)

وهذا مشروع هذا ليس من باب الرياء ان يعمل العمل لغير الله. يريد فيه مدح الناس. هذا الرياء اما الذي يستبراً لدینه وهو صادق مع الله عز وجل - [01:09:13](#)

ويذا لاجل يدع الاشياء لاجل ان دينه يحفظ ولا يقع في محرم. ولا ايضاً يوقع الناس في الاتهام له. اما قال النبي صلى الله عليه وسلم على رسالكم فانها صافية - [01:09:27](#)

قالوا يا رسول الله سبحان الله يعني نشك فيك وهو انه كان معتكفاً في المسجد في رمضان فجاءته صافية زوجته فلما كان بيتها بعيداً بعد العشاء جلست عنده وتحدثت قليلاً ثم اراد ان يوصلها الى بيتها بعيد - [01:09:40](#)

عن وحشة الطريق خرج معها وهو في الطريق بعد العشاء من رجلان من الانصار رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه امرأة في مكان مظلم فلما رأوا رسول الله - [01:10:02](#)

انصرفوا عجلين فقال على رسالكم على هونكم ما انها صافية قالوا سبحان الله يا رسول الله يعني نشك فيك قال اني خشيت الشيطان ان ان يوقع في نفوسكم شرًا قطع الطريق - [01:10:17](#)

وهكذا المسلم وهكذا المسلم ذكر ذلك ابن القيم في عدة الصابرين وغيره الشاهد هنا الحسن البصري ماذا قال قال آآ قال لي الحسن عن ايوب قال لي الحسن ما انا بعائد الى شيء منه ابداً. هذا الكلام المبهم المجمل الذي قد اتهم من ورائه لن اعود اليه - [01:10:35](#)

نعم قال حدثنا هلال ابن بشر. قال حدثنا عثمان بن عثمان عن عثمان البتي قال ما فسر الحسن اية قط الا على التثبتات. صحيح. يعني اثبات القدر. هو على نفي القدر. نعم - [01:10:57](#)

امام مناسبة هذا الحديث او هذا الباب يعني وان كان يتعلق بالحسن البصري لكن المؤلف لما ذكر قضية لزوم السنة وكيف فالعلماء لما زل الحسن بكلمة وكاد اشتهر عن هذا القول - [01:11:19](#)

ايش سألوا عن ذلك وتبينوا ولو كان ثبت عنه انه على البدعة مع اهل البدعة لا تكلموا فيه وقد حروا فيه ولكنهم تثبتوا فتبين لهم وانها مثل ما قال زيفة الحكيم من المشتهرات التي يقول العلماء ما اراد بها قول الناس ما اذا اراد بهذه الكلمة - [01:11:41](#)

هذا مثال والشيء الثاني اراد به تبرئة الحسن البصري من هذه التهمة - [01:12:04](#)